قائد عسكري: أوكرانيا ستسرع التقدم على الجبهة الجنوبية

ميدفيديف : الغرب يدفع بقوة نحو حرب عالمية ثالثة.. ويتجاهل إشاراتنا!

نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديمتري ميدفيديف

الجيش الأوكراني في محيط روبوتين

«وكالات» : أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، أمس السبت، أن خصوم روسيا في الغرب يدفعون الجميع بقوة إلى بداية حرب عالمية ثالثة، متجاهلين إشارات موسكو.

وقال ميدفيديف في مقابلة مع وكالة «تاس» وقناة «آر تي»: «لو اصغوا لها الإشارات، لكان أفضل، بلا شك، وعلى أي حال، لما كان العالم ليواجه تهديد حرب عالمية ثالثة، وفي الواقع، يدفع خصومنا الجميع بقوة للقيام بذلك».

وجاء ذلك تعليقا على الأطروحة القائلة بأن رد فعل روسيا القاسي على العدوان الجورجي في عام 2008 كان ينبغي أن يكون إشارة واضحة للولايات المتحدة ودول الناتو حول الحاجة إلى الاستماع إلى مخاوف موسكو.

وعن الانقسام الداخلي بالولايات المتحدة، أشار ميدفيديف إلى أن المخاطر في الخلاف الداخلي وسط النخب الأميركية يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية.

وقال ميدفيديف: «أميركا الآن في حالة من الخلاف الداخلي، وأميركا تصارع نفسها بنفسها، وأعتقد أن الخلاف يحمل طابعاً غير قابل للتسوية، وغالبا ما تنتهي مثل هذه النزاعات الداخلية بحرب أهلية».

كما صرح نائب رئيس مجلس الأمن الروسي بأن الرئيس الأميركي جو بايدن أصبح منذ فترة طويلة رهينة لأوكرانيا، ومتورطا بعمق في الصراع الأوكراني، موضحا أن هذا أمر محزن لكل من واشنطن وكييف.

وقال ميدفيديف «إنه (بايدن) متورط عقليا وسياسيًا واقتصاديًا (في الصراع الأوكراني)، والذي، بالإضافة إلى قدراته الفكرية، كان مقيدًا بشكل عام. لقد تحول إلى رهينة لأوكرانيا. هذا هو مساره السياسي، وهو أمر بالغ الأهمية».

وتابع «إنه لأمر محزن لكل من الولايات المتحدة وأوكرانيا، التي، بسبب هذا، تستمر في المشاركة في هذه المعركة الصعبة، حيث ترسل عددا كبيرا من أفرادها العسكريين إلى الموت المحقق. وهناك سبب واحد لكل هذا – وهو المشاركة العميقة لأسرة بايدن في التخطيطات الأوكرانية».

من جهة أخرى قال قائد عسكري أوكراني إن القوات الأوكرانية تعتقد أنها اخترقت أصعب خطوط الدفاع الروسية في جنوب البلاد وستتمكن الآن من التقدم بسرعة أكبر.

وشنت أوكرانيا هجوماً مضاداً في يونيو الماضي، ولكن خطوط الدفاع الروسية التي تتمتع بجاهزية عالية ومدعومة بحقول ألغام أبطأت تقدم القوات الأوكرانية جنوبا نحو بحر آزوف.

وقالت القوات الأوكرانية يوم الأربعاء إنها رفعت علم البلاد في قرية روبوتين بمنطقة زابوريجيا في الجنوب، على بعد نحو عشرة كيلومترات إلى الجنوب من بلدة أوريخيف الواقعة على خط المواجهة.

وقال القائد الذي كان على رأس بعض القوات إلى روبوتين ويستخدم الاسم المستعار «سكالا» في حديث مع وكالة «رويترز»: «لن نتوقف عند هذا الحد».

وأضاف: «بعد ذلك لدينا بلدة بيرديانسك، ثم المزيد. أوضحت لقواتي قبل ذلك أن هدفنا ليس روبوتين، هدفنا هو بحر آزوف».

وتبعد روبوتين نحو مئة كيلومتر عن ميناء بيرديانسك على ساحل بحر آزوف وتبعد 85 كيلومترا عن مدينة ميليتوبول الاستراتيجية. وتسيطر القوات الروسية على كلا المنطقتين. ولم تؤكد موسكو أن أوكرانيا تقدمت إلى روبوتين.

وقال سكالا: «عبرنا الطرق الرئيسية الملغومة. وصلنا إلى تلك الخطوط حيث يمكننا التقدم للأمام. أنا متأكد من أننا سنتقدم بشكل أسرع من هنا».

وأضاف أن القوات الأوكرانية دخلت الآن مناطق لا توجد فيها سوى مجموعات «لوجستية روسية»، وأوضح أنه لا يتوقع أن يكون اختراق الدفاعات الروسية صعباً هناك.

في سياق آخر، قال حاكم منطقة خاركيف الأوكرانية أوليه سينهوبوف إن شخصين لقيا حتفهما وأصيب آخر أمس السبت عندما أصاب قصف روسي مقهى في قرية بودولي بالمنطقة الواقعة في شرق أوكرانيا.

وكتب سينهوبوف على تلغرام: «أصاب العدو هدفاً مدنياً، مقهى كان يتواجد فيه سكان محليون نهاراً».

في المقابل، أعلنت روسيا أمس السبت إسقاط مسيّرتين أوكرانيتين كانتا تقتربان من موسكو ومن منطقة حدودية مع أوكرانيا حيث أصيب أربعة أشخاص في غارة.

يأتي الهجوم مع إعلان حاكم منطقة بلغورود الروسية أن كييف قصفت بلدة أورازوفو، على بعد حوالي 10 كيلومترات من الحدود الأوكرانية، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص.

وقال فياتشيسلاف غلادكوف على تلغرام إن «القوات الأوكرانية قصفت بلدة اورازوفو في منطقة فالويسكي البلدية بقذائف غراد».

وبحسب غلادكوف فإن أوكرانيا استخدمت «ذخائر عنقودية» في الهجوم وتضررت منازل سكنية ومتجر زراعي جراء ذلك.

وأضاف «وفقاً للمعلومات الأولية، ثمة أربعة ضحايا هم ثلاثة رجال وامرأة واحدة. وجميعهم أصيبوا بشظايا».

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية أمس السبت إنها دمرت طائرة مسيرة فوق منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا بعد التصدي لطائرة مسيرة بضواحي موسكو، في حين أكد مصدر عسكري أوكراني أن قوات كييف اخترقت أصعب خطوط الدفاع الروسية في جنوب البلاد.

وكان عمدة موسكو سيرغي سوبيانين قال –في وقت سابق– إن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت طائرة مسيرة في منطقة إسترا بضواحي العاصمة فجر أمس السبت.

وكتب سوبيانين على تليغرام «هذه الليلة دمرت قوات الدفاع الجوي طائرة مسيرة كانت تقترب من موسكو عبر مقاطعة إسترينسكي».

وأضاف أنه وفقا للتقارير الأولية فإنه «لا توجد إصابات أو أضرار، وخدمات الطوارئ في الموقع».

وأفادت وسائل إعلام روسية بأن مطارات موسكو استأنفت حركة الملاحة بشكل طبيعي بعد تقييد الرحلات الجوية لمدة ساعة على خلفية إسقاط المسيرة في ضواحي موسكو.

ونادرا ما استهدفت العاصمة الروسية منذ بدء الحرب بأوكرانيا في فبراير 2022، لكن الهجمات بطائرات أوكرانية مسيرة زادت في الأشهر الأخيرة.

ومؤخرا استهدفت تلك الهجمات موسكو وأجزاء أخرى من روسيا، وكذلك شبه جزيرة القرم.

من جانبه، عبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن سروره لرؤية الحرب «تصل إلى روسيا».

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت الجمعة إسقاط أكثر من 40 طائرة مسيرة أوكرانية حاولت مهاجمة شبه جزيرة القرم على نحو متزامن فجر الجمعة.

وأعلنت سلطات شبه جزيرة القرم الموالية لروسيا تعليق حركة المرور على جسر القرم.

وكانت القوات الأوكرانية أعلنت الخميس تنفيذها عملية إنزال هي الأولى من نوعها على سواحل شبه الجزيرة.

كما أعلنت كييف تعرض أوديسا لهجوم وصفته بالفاشل بصواريخ روسية من طراز كاليبر.

في سياق موازٍ، حث الرئيس الأوكراني الحلفاء على الإسراع بتسليم الطائرات المقاتلة «إف16-» للمساعدة في التصدي للقوات الروسية.

وقال زيلينسكي –في مقطع مصور منشور على وسائل التواصل الاجتماعي مساء الجمعة– «هدفنا الاقتراب من الوقت الذي ستساعدنا فيه «إف–16 في إبعاد الإرهابيين الروس بأسرع ما يمكن».

ووافقت الدانمارك وهولندا –مطلع هذا الأسبوع– على تزويد أوكرانيا بالطائرات المقاتلة، عقب زيارتين قام بهما زيلينسكي لهاتين الدولتين، وأصبحت النرويج ثالث دولة تتعهد بتسليم هذه الطائرات إلى كييف بعد أن زار رئيس الوزراء يوناس جار العاصمة الأوكرانية الخميس الماضي.

وتم التعهد بتسليم عشرات الطائرات في المجمل إلى أوكرانيا، لكن لم يتحدد موعد التسليم على وجه الدقة.

وتأمل كييف –عبر تزويدها بهذه الطائرات المقاتلة– زيادة قوة هجومها المضاد في مواجهة الهجمات الروسية، وتحقيق حماية أفضل لمجالها الجوي.

وأوضح زيلينسكي أن فريق كييف الدولي يعمل على توسيع مهام التدريب بينما يعد الجيش البنية التحتية بأسرع ما يمكن ويرسل طيارين ومهندسين للتدريب، مشيرا إلى أن واشنطن منخرطة أيضا في تدريب الطيارين والمهندسين.

من جهتها، قالت الخارجية الروسية أمس السبت إن خطط أوروبا لتزويد كييف بمقاتلات إف16- ومروحيات مي24- تؤكد تورطها المتزايد في الصراع بأوكرانيا.

من ناحية أخرى أفادت وكالة رويترز بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر مقاتلي مجموعة فاغنر العسكرية الخاصة بالتوقيع على قسم ولاء للدولة الروسية، بعد حادث تحطم طائرة يُعتقد أنه أودى بحياة رئيس المجموعة يفغيني بريغوجين.

ووقع بوتين الجمعة مرسوماً من شأنه سريان التغيير بأثر فوري، وذلك بعد أن قال الكرملين إن تلميحات الغرب إلى أن بريغوجين قُتل بأوامر منه «محض كذب»، وأحجم الكرملين عن تأكيد وفاة بريغوجين بشكل قاطع، وأشار إلى ضرورة انتظار نتائج فحص جثث قتلى الحادث.

ويلزم المرسوم –الذي نشر على موقع الكرملين على الإنترنت– أي شخص يؤدي مهمة لصالح الجيش أو يدعم ما تسميها موسكو «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا بأداء قسم الولاء الرسمي لروسيا.

ووصف المرسوم قسم الولاء بأنه خطوة لصياغة الأسس الروحية والأخلاقية للدفاع عن روسيا، وتتضمن ديباجة القسم تعهدا باتباع أوامر القادة وكبار الزعماء بدقة.

وحسب رويترز، فإن أوامر بوتين لمقاتلي فاغنر وغيرهم –من المتعاقدين في المجموعات العسكرية الخاصة– بالقسم الإلزامي على الولاء تعد خطوة واضحة لإخضاع هذه المجموعات لسيطرة أكثر صرامة من الدولة.

وقالت هيئة الطيران المدني الروسية إن بريغوجين كان على متن الطائرة الخاصة التي تحطمت مساء الأربعاء شمال غربي موسكو ولم ينج أحد ممن كانوا على متنها، وذلك بعد شهرين من قيادة بريغوجين تمردا ضد قادة الجيش الروسي.

وأرسل بوتين الخميس تعازيه إلى أسر القتلى، متحدثا عن بريغوجين بصيغة الماضي، قائلا إن «المعلومات الأولية» تشير إلى أن بريغوجين وكبار معاونيه في فاغنر قُتلوا جميعا وأثنى على بريغوجين، لكنه قال أيضا إنه اقترف بعض «الأخطاء الفادحة».

جندي أوكراني يتدرب على استخدام الطائرات المسيرة في زاباروجيا

قصف مدفعي

الدمار في أوكرانيا